

شرح أخصر المختصرات 1 الشيخ محمد باجابر

محمد باجابر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:15](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فمن المعلوم ان اهم العلوم علمي التوحيد والفقه اما التوحيد فهو الذي تصح به العقائد - [00:00:36](#)

واما الفقه فهو الذي تصح به العبادة وتصح به المعاملات وموضوع هذه الدورة هو في علم الفقه واسأل الله تعالى ان ييسر وان يقيض لنا دراسة التوحيد وغيره من العلوم - [00:00:57](#)

اما الفقه فهو موضوع هذه الدورة والفقه في اللغة هو الفهم وفي الاصطلاح معرفة الاحكام الشرعية العملية المكتسبة من الدالة التفصيلية معرفة الاحكام الشرعية خرج بذلك الاحكام غير الشرعية العملية خرج بذلك الاحكام الاعتقادية فلا تسمى فقها - [00:01:16](#)

المكتسبة من الدالة التفصيلية المكتسبة من الدالة الاجمالية يقال لها اصول الفقه ولا يقال له لها الفقه في بداية هذا الدرس او هذه الدورة - [00:01:43](#)

ساقف وقفة يسيرة مختصرة واراها ضرورية ومهمة مع انها مكررة ومعاده وهي وقفة مع طرق التعلم ما هي طرق التعلم المجدية والمفيدة وما هي الطرق التي سلكها اهل العلم في التعلم والتعليم واستفادوا منها وافادوا - [00:02:04](#)

هذه القضية ايها الاحباب على انها قضية بديهية الا اننا نحتاج الى ان نقف معها وقفة يسيرة اهل العلم عليهم رحمة الله الفوا كتبنا كثيرة في علوم شتى وهذه الكتب التي الفوها وصنفوها ليست على منهج واحد ولا طريقة واحدة - [00:02:31](#)

وانما نجدها متفاوتة متفاوتة من حيث الطول والاختصار والبسط من حيث الاختصار والبسط. فمنها المختصر ومنها المتوسط ومنها المطول وهي كذلك من حيث الاستدلال متفاوتة فبعضها يعتني كثيرا بالاستدلال وبعضها - [00:02:51](#)

اه اخذ بشيء من الاستدلال لكن لا يعتني به بشكل يعني مفصل وموسع وبعضها مجرد عن الدليل كل ذلك فعله اهل العلم الكبار فعلموه لهدف وغاية مقصودة. ما عملت هذه الكتب ولا الفت هذه الكتب بهذه الطريقة - [00:03:12](#)

عبث وانما الفت بهذا بهذا التدرج وبهذه الطريقة من كونها مستويات متفاوتة مختصرة ومطولة ومتوسطة الفت لغرض مقصود. ما هو هذا الغرض؟ هذا الغرض هو ان يدرس كل طالب بحسب المرحلة التي هو فيها. فاذا كان مبتدأ فيقرأ في المختصرات - [00:03:33](#)

ثم بعد ذلك ينتقل الى المتوسطات كتب المتوسطة ثم بعد ذلك ينتقل الى الكتب المطولة ولا يبدأ بالكتب المطولة فان بدأ بالكتب المطولة هذا يعني انه هذا سيؤدي الى يعني عدم الفهم - [00:03:59](#)

والوقوع في الملل والانقطاع عن الطلب لان الانسان لا يستطيع ان يستوعب المعلومات الكثيرة آآ من اول دراسة وقراءة وهذا امر بدهي لا يحتاج الى تدليل ولا تعليم ولهذا كلنا يعلم ان الموفق عليه رحمة الله وغير الموفق الكتب كثيرة جدا لكن الموفق من اشهرها الف - [00:04:19](#)

كتابا مختصرا وهو عمدة الفقه ثم المقنع اوسع منه قليلا ثم الكافي وهذا بسط فيه خلاف المذهب ثم بعد ذلك الف التاب الرابع وهو الكتاب المغني الذي ذكر فيه الخلاف العالي بين الفقهاء جميعا بين المذاهب ذكر المذاهب الاخرى - [00:04:46](#)

الى غير ذلك اذا الفوا هذا وعملوا هذا بهدف وغاية ولم يؤلفوا ذلك عبثا ايها الاحباب لذلك ينبغي للطالب ان يبدأ في دراسة اي علم

بكتاب مختصر ثم بعد ذلك ننبه الى امر اخر هذا المختصر الذي يبدأ فيه لا ينبغي ان يتحول في طريقة الشرح من كتاب مختصر الى
00:05:05 -
كتاب مطول كيف ذلك يأتي المصنف ويذكر مجموعة من الاحكام الفقهية في باب معين ويقتصر عليها فيأتي الشارح ويضيف على
هذا الباب مسائل لم يذكرها الشارع يفصل ويسعد في توسعات وتفصيلات كثيرة قد تؤثر على فهم الطالب - 00:05:32
القضية كلها تدور حول مصلحة الطالب ويعني قدرة ادراكه وفهمه وتحصيله. هذا هو الهدف وهذا هو هذه هي الغاية وانا حقيقة
يمكن ان اهيلكم ولا اقرأ عليكم شيء من كلام الائمة - 00:05:52
احيلكم الى كتاب المدخل لابن بدران عليه رحمة الله ذكر في اخر كتابه معلومات مهمة ومفيدة بقضية الطلب وطريقة التحصيل
ويمكن ايضا ان اذكر شيئا يسيرا الان يقول عليه رحمة الله تحت باب لطائف وقواعد قال اعلم - 00:06:11
ان كثيرا من الناس يقضون السنين الطوال في تعلم العلم بل في علم واحد ولا يحصلون منه على طائل وربما قضوا اعمارهم فيه ولم
يرتقوا عن درجة المبتدئين لماذا باي شيء يحصل هذا الامر - 00:06:34
قال رحمه الله وانما يكون ذلك لاحد امرين ما هو الاول قال احدهما عدم الذكاء الفطري وانتفاء الادراك التصوري وهذا لا كلام لنا فيه
ولا في علاجه. اذا السبب الاول في ان الطالب يمكث السنين الطويلة يطلب العلم ويحظى الدروس ويحضر - 00:06:53
ويحضر عند المشايخ ويسمع وكذا ثم لا يجد انه تأصل ولا حصل ما يوازي هذا الجهد وهذا الوقت وهذا العمر الذي ما هو يعني
وصرفه بتعلم العلم ما هو السبب؟ يقول احد سببين. السبب الاول - 00:07:15
هو امر مرد يعني مرده رجوعه الى الفطرة يقول عدم الذكاء الفطري ما عنده قدرة عقلية يعني مستواه في الادراك ليس بقوي
وبالتالي لا يستطيع ان يستوعب المسائل هذا ليس له علاج هذا علاج بيد الله سبحانه وتعالى - 00:07:33
الثاني السبب الثاني قال والثاني الجهل بطرق التعليم وهذا قد وقع فيه غالب المعلمين فتراهم ياتي اليهم الطالب المبتدئ ليتعلم
النحو مثلا فيشغلونه بالكلام على البسمة ثم على الحمدلة اياما بل شهورا - 00:07:54
ليوهموه سعة مداركهم وغزارة علمهم ثم اذا قدر له الخلاص من ذلك اخذوا يلقتونه متنا او شرحا بحواشيه وحواشي حواشيه
ويحشرون له خلاف العلماء ويشغلونه بكلام من رد على القائل وما اجيب به على الرد ولا يزالون يضربون له على ذلك الوتر حتى
يتركز في ذهنه - 00:08:15
نوال هذا العلم من قبيل الصعب الذي لا يصل اليه الا من اوتي الولاية وحضر مجلس القرب والاختصاص يعني يصبح هذا العلم في
ظن هذا الطالب الذي درس بهذه الطريقة يظن ان هذا العلم لا يؤتى الا بالكرامة - 00:08:42
يحتاج الى كرامة تحصل له حتى يحصل حتى يحصل العلم. ما هو السبب؟ لا العلم يناله كل احد والله سبحانه وتعالى يسر القرآن
ويسر العلم فهل من مذكر لكن القضية في طريقة التعلم التي يسلكها في التعلم - 00:09:00
اه مما ذكره ابن بدران عليه رحمة الله قال وحيث ان كتابي هذا مدخل لعلم الفقه احببت ان اذكر من النصائح ما يتعلق بذلك العلم
فاقول ذكر عدة نصائح النصيحة الاولى - 00:09:19
فاقول لا جرم ان النصيحة كالفرد وخصوصا على العلماء. النصيحة لطالب العلم فريضة واجبة هذه وخصوصا على العلماء لا يترك
طلاب العلم يتخبطون ويخبطون خبط عشواء وتضيع اوقاتهم سدى وهدر لا يستفيدون - 00:09:35
قال فالواجب الديني على المعلم اذا اراد المبتدئين ان يقرئهم اولا كتابة قال اخسر المختصرات او العمدة للشيخ منصور متنا ان كان
حنبليا والشيخ بن بدران انما يذكر هذا على سبيل المثال ولا يقال انه يجب ان يبدأ باخسر المختصرات او بالعمدة او بغيرها لكن
المقصود ان يبدأ بمتن مختصر كهذه - 00:09:54
مختصرات هذا او غيره مما هو في مرتبته وفي درجته قال ان كان حنبليا او الغاية لابي الشجاع ان كان شافعي او العشماوية ان كان
مالكيا او غير ذلك كان حنفيا يعني يختار كتاب في مذهب - 00:10:19
من المذاهب التي اه التي يختارها وهذا الاختيار قد يكون له سبب قد يكون سببه او يعني ترشيحه واختياره بسبب البلد الذي هو

فيه او النشأة التي نشأها. بمعنى لو كان الانسان يعيش في بلد كلهم حنابلة - [00:10:36](#)

فلا اظن انه من المناسب ولا اقول هذا انه يجب عليه شرعا وانما اقول قد لا يكون من المناسب ان يدرس مذهب اخر خلاف المذهب السائد في هذا البلد. وكذلك لو كان في بلد يسود فيه المذهب الشافعي او المالكي او الحنبلي او كذا - [00:10:55](#)

فلعل الانسب ان يتفقه الانسان على المذهب الذي نشأ فيه او الذي انتشر في بلده وهو لن يقف عند المذهب لانه هنا انه الى قضية التفريق بين التمذهب بين التقليد والتمذهب والتعصب - [00:11:12](#)

وهذه الثلاثة مختلفة اما التقليد فالله سبحانه وتعالى ارشده من لا يعلم قال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون واما التمذهب ان يدرس مذهباً كاملاً من اوله الى اخره. وهذا يكون الاول والثاني في حق غير العالم المجتهد - [00:11:28](#)

هذا يكون في البدايات فطريق المبتدأ ما هو؟ طريق المبتدئ التقليد ليس له الا التقليد والتقليد قد يكون تقليد لمذهب وقد يكون تقليد لشيوخ وقد يكون تقليد في فتوى واحدة - [00:11:47](#)

لكن لن يكون لطالب العلم المبتدئ قدرة على الاجتهاد من البداية هذا ضرب من المستحيل ومن ظن انه يستطيع ان يفعل ذلك فهو يتوهم خيالا وليس حقيقة هذه ليست حقيقة - [00:12:02](#)

لكن اذا طلب العلم في الابتداء سيكون مقلدا. ثم بعد ذلك يطلب العلم ويحصل علوم اخرى كثيرة لا يكفي الفقه فقط. هناك علوم كثيرة لابد من تحصيلها واتقانها فاذا حصل هذا هذه العلوم ارتقى الى درجة يستطيع ان يرجح بين كلام اهل العلم - [00:12:18](#)

وقد لا يصل الى هذه المرتبة هذه منزلة عالية ينالها من شرفه الله واختار له هذه الفضيلة لكن هذا هو الطريق من اراد ان يصل الى هذه المرتبة لابد ان يسلك الطريق من اوله ولابد ان يأتي البيوت من ابوابها - [00:12:38](#)

ولا نقول انه يجب على الناس ان مذهبوا بمذهب معين وان يلتزموه كالتزام الكتاب والسنة لا يخرج عن هذا الكلام غير صحيح. لكن في نفس الوقت لا نقول ان دين الله تبارك وتعالى ينبغي ان يكون عبثا وكلاً مباحا يجرؤ عليه كل احد ويتكلم فيه كل احد هذا ايضا لا يجوز - [00:12:57](#)

فان الله ارشد غير العالم وارشد جاهل الى سؤال اهل العلم ولم يرشدهم الى ان يرجعوا الى الكتاب والسنة ويجتهدوا كما يريدون وان يعبثوا كما يشاؤون لان كلام الرجل في الفن الذي لا يحسنه لا شك انه درب من الفساد ولا شك انه جهل ولا شك انه قول - [00:13:17](#)

على الله تعالى بغير علم قال ابن بدران نعود الى الطريقة اذا اختار الطريقة الاولى يقول اختيار كتاب مختصر طيب الخطوة الثانية في المنهج طريقة الشرح قال ويجب عليه ان يشرح له المتن بلا زيادة ولا نقصان - [00:13:37](#)

بحيث يفهم ما اشتمل عليه ويأمره يعني الشيخ يأمر الطالب ان يصور مسائله في ذهنه ولا يشغله بما زاد على ذلك لانه اذا اتقن هذا المتن المختصر الذي قد يظن الطالب لهماه العالية او لاستعجاله - [00:13:57](#)

واحيانا العجلة تكون بباعث من الشيطان وليست يعني لمة ملك لا الشيطان قد يدفع الانسان للاستعجال حتى يوصله الى الانقطاع عن طلب العلم. فلا يفرح الانسان بالاستعجال هذا فقد يكون هذا المتن المختصر - [00:14:15](#)

الذي اتقنه الطالب على قلة ما فيه من مسائل يعني في نظر هذا الطالب لا شك ان اتقان هذا المتن المختصر هو كالاساس الذي يجعل الطالب يقف على رجليه بعد ذلك في هذا العلم وفي هذا الفن - [00:14:35](#)

اه قال قال التجربة ذكر تجربة الشيخ بن بدران وانا انتقي من كلامه اشياء واتركه اه اكثره قال ولما اخذت يقول انه ينقل كلاما عن بعض المشايخ يقول وكان يقول كل كتاب يشتمل على مسائل ما دونه وزيادة - [00:14:50](#)

يقول فحقق مسائل ما دونه لتوفر جدك على فهم الزيادة بتوفر جدك على فهم الزيادة. معنى هذا الكلام ما هو؟ يقول اذا اخذت كتابا مختصرا فدرسته وفهمته ثم انتقلت الى كتاب اوسع منه - [00:15:14](#)

الكتاب الثاني الاوسع المتوسط لنقل مثلا الكتاب المتوسط يحتوي على اي شيء يحتوي على هذا المتن المختصر وزيادة مسائل. فاذا كنت متقنا لهذا المختصر فاذا الثانية ستكون سهلة وميسرة لماذا؟ لانه - [00:15:30](#)

سيكون يعني تركيزك وجدك آآ اهتمامك بهذه المسائل الزائدة وهذا يجعلني انبه الان واذكر واطلب منكم طلبا حثيثا ومؤكدا وهو المراجعة المراجعة فان قراءة العلوم لا تكفي. حضور الدروس لا يكفي - [00:15:49](#)

آآ قراءة الكتب الكثيرة لا تكفي ما لم تكن هناك مراجعة واتمنى ان تكون المراجعة اضعاف الدروس اذا كنت تحضر درس لمدة ساعة تراجع لمدة ساعتين او ثلاث للدرس الواحد حتى يثبت هذا الدرس ويثبت هذا العلم - [00:16:11](#)

وانا اظن انه اكثرنا اكثرنا نظن ان اكثرنا يعني مرت عليه علوم كثيرة جدا لكن اكثرها ايضا في المقابل نسي وتبخت ما هو السبب قلة المذاكرة وعدم المراجعة او ضعف المراجعة - [00:16:30](#)

من حاز العلم وذاكره صلحت دنياه واخرته فادم للعلم مذاكرة فحياة العلم مذاكرته اه يقول ابن بدران عليه رحمة الله ذكر تجربة قال ولما اخذت نصيحته مأخذ القبول لم احتج في القراءة على الاساتذة في العلوم والفنون الى اكثر من ست سنين - [00:16:46](#)

فجزاه الله خيرا يعني يشكر شيخه ويدعو له الذي اوصاه بهذا بهذه الوصية ثم ذكر بعد ذلك المنهج بقية المنهج ويتلخص في انه اذا انتهى من هذه الكتب المختصرة ينتقل الى كتاب اكبر وهكذا ثم يتوسع في علوم اخرى الى - [00:17:10](#)

ان يصل الى مرتبة عالية اوصيكم بالرجوع الى هذا الكتاب والاستفادة منه واختصر هذا لاني لا اريد ان يذهب الوقت بمثل هذا الموضوع. اذا فكرة هذه الدورة ما هي؟ وموظوعها؟ موضوعها هو شرح كتاب اخسر المختصرات - [00:17:26](#)

في الفقه على مذهب الامام احمد ابن حنبل مؤلف هذا الكتاب هو الامام محمد ابن بدر الدين ابن عبد القادر ابن بلبان الخزرجي الصالحي الدمشقي الحنبلي كان فقيها ومحدثا وكان زاهدا عليه رحمة الله من علماء الشام - [00:17:49](#)

ولد سنة ست بعد الف وتوفي سنة ثلاث وثمانين بعد الف آآ كان عليه رحمة الله في حياته في بعد ان يعني تأهل واصبح ممن يعني من اهل العلم الذين يشار اليهم بالبنان انتهت اليه في حياته انتهت اليه رئاسة العلم بمنطقة يقال لها الصالحية قرب دمشق - [00:18:08](#)

هذا الكتاب وهو اخصر المختصرات له اصل يعني هذا الكتاب هو مختصر من كتاب سابق لنفس المؤلف ابن بلبان عليه رحمة الله الامام ابن بدران ابن بلبان الف كتابا سماه كافي المبتدي - [00:18:34](#)

كافي المبتدي هذا الكتاب في فقه الامام احمد ثم اختصر كاف المبتدي في نصف حجمه وهذا المختصر هو الذي بين ايديكم الان وهو اخسر المختصرات كافي المبتدي له شرح اسمه الروض الندي في شرح كاف مبتدي - [00:18:52](#)

للامام احمد ابن عبد الله البعلي الدمشقي الحنبلي المتوفى سنة الف ومئة وتسع وثمانين للهجرة اذا له كافل مبتدي وله اختصار كافل مبتدي المسمى اخسر المختصرات. الذي ندرسه الان هذا الكتاب الذي معنا له عدة شروح من هذه الشروح - [00:19:12](#)

آآ كتاب كشف المخدرات وهو شرح لاقصر المختصرات هذا الشرح للامام عبد الرحمن ابن عبد الله البعلي المتوفى سنة الف ومئة واثنتين وتسعين للهجرة اه وهناك شرح اخر اسمه الفوائد المنتخبات في شرح اقصر المختصرات - [00:19:35](#)

للشيخ عثمان ابن جامع النجدي قاضي البحرين المتوفى سنة الف ومائتين واربعين للهجرة. وكل هذه الكتب مطبوعة اه كتاب اخسر المختصرات زكاه كثير من اهل العلم وهو كتاب قيم آآ يعني اتجاوز ما قيل فيه من كلام - [00:19:59](#)

لان هذا الكتاب معروف شهرته ومعروف منزلته اه الطريقة التي سنسير عليها ان شاء الله تعالى بهذا الشرح هو الاقتصار على فك العبارة وتصور المسألة ثم ذكر الدليل او التعليل - [00:20:20](#)

بحسب الحاجة ونترك ذكر الخلاف الا عند الحاجة واحيانا قد اضطر الى ذكر الخلاف او اضطر الى ذكر رأي اخر آآ فاشير عند ذلك بالرواية الاخرى في المذهب او الوجه اذا وجد في المذهب - [00:20:37](#)

ومن مصطلحات الحنابلة اذا قالوا رواية يعني هو قول من الامام احمد او قول للامام احمد واذا قيل وجه فيراد به يعني هو قول لائمة المذهب. قال به بعض ائمة المذهب او اكثر ائمة المذهب - [00:20:55](#)

او كل ائمة المذهب اذا قيل وجه يعني في المذهب الذي صاحب هذا القول هو امام من ائمة المذهب طيب كيف ينسب قول هذا الامام في المذهب الى مذهب الامام احمد - [00:21:12](#)

ينسب الى مذهب الامام احمد ويعتبر هذا الوجه الذي صدر من امام من ائمة المذهب يعتبر من مذهب الامام احمد لان هذا الوجه او هذا القول انما خرج على اصول الامام احمد وعلى - [00:21:26](#)

قواعده على قواعده. فلذلك يعتبر هذا الرأي يعني تابع للمذهب لان الامام احمد ليس له بكل قضية له كلام فيها لا هناك كثير من المسائل استجدت بعد الامام احمد فائمة المذهب يجتهدون في هذه المسائل التي طرأت يجتهدون ويخرجون وجها - [00:21:41](#)

يعني رأيا حكما يخرجون وجها على قواعد الامام احمد عليه رحمة الله تعالى بعد ذلك سنشرع بحول الله تعالى في الكتاب يعني اشير الى قضية الاسئلة ان وجدت اسئلة تكتب - [00:22:05](#)

وترسل الي وتبعث يمكن ان تجمع عنده احد الاخوة هنا نبدا بكلام المصنف عليه رحمة الله قال بدأ خطبته فقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الموفق من شاء من خلقه في الدين - [00:22:25](#)

والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين المؤيد بكتابه المبين المتمسك بحبله المتين وعلى اهله وصحبه به اجمعين وبعد بدأ المصنف كما سمعنا بالبسملة ثم حمد الله تعالى ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:44](#)

وعلى اهله واله وصحبه انتقل بعد ذلك قال وبعد فقد سنح بخلدني يعني خطر بقلبي وبالي ان اختصر كتابي تم كافي المبتدي ان اختصر كتابي المسمى بكاف المبتدي والمختصر قالوا هو ما قل لفظه وكثر معناه - [00:23:05](#)

اذا بين المصنف هنا ان هذا الكتاب هو اختصار لكتاب اخر وبين ما هو الكتاب الاخر وانه كافي المبتدي قال في فقه الامام احمد بن حنبل الصابر لحكم الله المبدي - [00:23:30](#)

ليقرب لماذا اختصر هذا الكتاب قال ليقرب تناوله على المبتدئين ليقرب تناوله على المبتدئين اذا هذا الكتاب الف للمبتدئين قالوا ليسهل على المبتدي ان يتعلم المسائل الفقهية. قال ويسهل حفظه على الراغبين - [00:23:44](#)

ويقل حجمه على الطالبين وسميته اخصر المختصرات لماذا؟ قال لاني لم اقف على اخصر منه جامع لمسائل او جامع لمسائله في فقهننا من المؤلفه لم اقف على اخصر منه يقول لم اقف على كتاب اخسر من هذا الكتاب - [00:24:04](#)

والواقع انه قد توجد كتب اصغر من هذا الكتاب في المذهب لكنها قد لا تكون كما وصفها المصنف انها جامعة للمسائل لان وجدت كتب الفت في القرن السابع وغيرها يعني رسائل قصيرة - [00:24:27](#)

في المذهب لكنها ليست جامعة وانما فيها يعني قواعد رئيسية او مسائل رئيسية فقط قال والله اسأل ان ينفع قارئه وحافظيه وناظريه انه جدير باجابة الدعوات وان يجعله خالصا لوجهه الكريم مقربا اليه في جنات النعيم وما توفيقى الا بالله - [00:24:43](#)

عليه توكلت واليه انيب واسأل الله العلي العظيم ان يتقبل هذا الدعاء وان يرزقنا الاخلاص واذكر بحديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه اه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. فاسأل الله ان يصلح منا النيات - [00:25:08](#)

وان يجعلها خالصة لوجهه الكريم والا يجعلنا ممن يريد بهذا العلم اغراض الدنيا او مصالحها او غير ذلك من الاغراض السيئة اسأل الله ان يجعلنا من اهل العلم الذين يعملون بهذا العلم - [00:25:31](#)

وان يكون هذا العلم حجة لنا نافع لنا اه لا حجة علينا ابتدا المصنف عليه رحمة الله فقال كتاب الطهارة كتاب الطهارة عادة الفقهاء عليهم رحمة الله وهذا كلام مكرر لكثير منكم عادة الفقهاء انهم يقسمون كتب الفقه الى اربعة ارباع الربع الاول هو ربع - [00:25:47](#)

العبادات والربع الثاني هو ربع المعاملات البيوع وغيرها. والربع الثالث النكاح والطلاق والربع الرابع الجنائيات والحدود والقضاء هذه طريقتهم فيبدأون بالعبادات لاهميتها لان اهم شيء العبادة. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:26:13](#)

فاعتونا بذلك ثم رتبوا كتب العبادات ربع العبادات رتبوا الكتب التي داخل هذا الربع بترتيب خاص فقدموا كتاب الطهارة لاي شيء قدموا كتاب الطهارة لان الطهارة شرط من شروط صحة الصلاة - [00:26:34](#)

والصلاة هي اهم العبادات فلذلك قدموا الصلاة وقدموا على الصلاة كتاب الطهارة ما هي الطهارة؟ الطهارة لها تعريف ومن المهم جدا ان تكتبوا هذا التعريف وان تحفظوه. ما هي الطهارة؟ الطهارة هي رفع الحدث - [00:26:52](#)

وزوال الخبث رفع الحدث وزوال الخبث وبعضهم يزيد ويقول رفع الحدث وما في معناه وزوال الخبث اذا الطهارة هي ثلاثة اشياء رفع الحدث وهذا الاول وما في معناه يعني ما في معنى رفع الحدث - [00:27:13](#)

والثالث زوال الخبث معنى رفع الحدث ما هو رفع الحدث الحدث ما هو؟ وهذا التعريف الثاني الذي ينبغي ان يكتب ويحفظ ما هو الحدث؟ الحدث وصف معنوي يعني شيء لا يرى - [00:27:35](#)

ولا وليس شيئاً محوساً قال وصف معنوي يقوم بالبدن يحصل في البدن يمنع من صحة الصلاة ونحوها وصف معنوي يقوم بالبدن يمنع من صحة الصلاة ونحوها. ونحو الصلاة. وصف معنوي يعني امر ليس محوساً يحصل في البدن. اذا حصل هذا في البدن - [00:27:52](#)

فان الصلاة لا تصح وغير الصلاة لا لا تصح مما تشترط لها الطهارة اذا لن تصح الصلاة اذا حصل الحدث ولا اه ولا ايش؟ ولا الطواف بالبيت لماذا لانه تشترط له - [00:28:18](#)

تشتترط لها الطهارة اذا عرفنا شيئاً ما هي الطهارة؟ الطهارة هي رفع الحدث هذا الاول وما في معناه ما في معنى رفع الحدث هذا الثاني وزوال الخبث وهذا الثالث طيب رفع الحدث باي شيء يصير او يحصل - [00:28:35](#)

كلنا يعرف انه الحدث نوعان اما اصغر واما اكبر فالحدث الاصغر رفعه يكون بالوضوء والاكبر يكون رفعه بالاعتسالة هذا رفع الحدث ما في معنى رفع الحدث. هناك اشياء تعتبر طهارة لكن لا يمكن ان نصلفها في رفع الحدث لانه لا يرفع بها حدث - [00:28:54](#)

ولا يمكن تصنيفها في زوال الخبث يعني في ازالة النجاسة لانها ليست نجاسة تزال. ما هي هذه الاشياء لاحظوا معي اذا توضأ الانسان الوضوء يرفع الحدث فالوضوء يصنف فين لرفع الحدث - [00:29:16](#)

طيب اذا توضأ الانسان غسل وجهه كم مرة الاكمل ثلاث السنة ثلاث فاذا غسل وجهه المرة الاولى ارتفع الحدث بالاولى. طيب والثانية هل ترفع الحدث الثانية لا ترفع الحدث لان الحدث - [00:29:33](#)

ارتفع والثالثة كذلك لا يرتفع بها الحدث اذا الغسلة الثانية والثالثة لا ترفع الحدث طيب هل هي تزيل النجس ما في نجاسة ازيلت بهذه الغسلة اذا هذه الغسلة الثانية والثالثة ليست من الطهارة - [00:29:50](#)

قل لا بل هي من الطهارة من اي انواع الطهارة هي في معنى رفع الحدث اذا من امثلة ما في معنى رفع الحدث ما يحصل نقول الغسلة الثانية الثالثة تجديد الوضوء - [00:30:08](#)

اذا توضأ الانسان صلى فهو متطهر الان اذا ذهب وتوضأ مرة ثانية ليصلي صلاة اخرى هذا الوضوء هل هو رافع للحدث لا طبعاً لان الحدث مرتفع وليس هو ازالة نجس اذا هو ماذا؟ هو في معنى رفع الحدث - [00:30:24](#)

كذلك ما يحصل بالتيمم التيمم في المذهب لا يرفع الحدث وانما هو في معناه لذلك غسل الميت الميت اذا غسل هذا الغسل للميت هل يرفع حدث الميت؟ الجواب لا لا يرفع حدث الميت - [00:30:44](#)

اذا هو ليس من الطهارة بل هو من الطهارة من اي الطهارة هو من طهارة ايش؟ تقول في معنى رفع الحدث العنصر الثالث من عناصر الطهارة لانه قلنا ان الطهارة رفع الحدث - [00:30:59](#)

وما في معناه وزوال الخبث زوال الخبث يعني زوال النجاسات غسل النجاسات ازالة النجاسات هي من الطهارة طيب هذه النجاسة التي تزال قد تكون النجاسة على الثوب او تكون على البدن او كذا او تكون آآ من - [00:31:18](#)

يعني النجاسة على السبيل اذا خرج البول او الغائط كل ذلك ازالة للنجاسات. اذا عرفنا الطهارة ما هي؟ وعرفنا الحدث ما هو؟ وصف يقوم بالبدن يمنع من صحة الصلاة قال المصنف رحمه الله المياه ثلاثة - [00:31:36](#)

بدأ المصنف بالمياه لماذا لان الطهارة لها وسائل ومن اهم وسائل الطهارة المياه الماء هو الذي يستعمل في رفع الحدث ويستعمل في ما في معناه ويستعمل في ازالة الخبث. وهناك وسائل اخرى - [00:31:54](#)

غير الماء لكن اهمها هو الماء قال رحمه الله الاول الاقصاء الاول من اقسام المياه الاول طهور انتبهوا الان في كل قسم ونوع من هذه الاقسام سيذكر اسم هذا النوع ثم سيذكر - [00:32:12](#)

سيذكر ماذا سيذكر حكم هذا النوع بدأ المصنف قال الاول طهور هذا اسم النوع الاول او القسم الاول اسمه طهور طيب كيف نعرف الطهور ما هو تعريفه؟ قال وهو الباقي على خلقته - 00:32:36

وهو الباقي على خلقته هذا النوع الاول اكتب عندها واحد قال وهو الباقي على خلقته وقوله على خلقته اكتب عندها حقيقة او حكما حقيقة او حكما اذا الماء الطهور هو الماء الذي بقي على خلقته ولم يتغير. سواء كان هذا البقاء على الخلقة حقيقة يعني لم يصبه تغير اصلا - 00:32:53

او حكما ما معنى حكما يعني اصابه تغير لكن هذا التغير لم نلتفت اليه فهو في معنى او في حكم غير المتغير ما معنى هذا الكلام؟ الباقي على خلقته اما ان يكون باقي حقيقة يعني لم يصبه تغير اصلا - 00:33:18

حكما هناك مياه اصابها تغير وهذا التغير لم يسلب الماء الطهورية لم يسلب الماء الطهورية مثل الماء الاجل يعني الماء الذي تغير بطول المكث هذا الماء الذي تغير بطول المكث - 00:33:39

هل هو طهور؟ الجواب نعم طيب هل يصدق عليه تعريف الطهور انه باق على خلقته؟ الجواب فيه اشكال اذا نظرنا الى هذا الماء ما هو باقي على خلقته تغير تغير بطول المكث بطول البقاء بطول الزمن - 00:33:58

فهل هذا التغير اخرجه عن كونه نقول هل هذا التغير اخرجه عن كونه باق على خلقته من حيث الحقيقة نعم لكن من حيث الحكم هو في حكم ما لم يتغير. فهمتموا - 00:34:17

اذا على حقيقته او نقول حقيقة او حكما الباقي على خلقته حقيقة معروف حكما كل ماء تغير وحكما عليه بانه طهور فانه باق على خلقته حكما لا حقيقة ارجو ان تكون قد اتضح - 00:34:34

طيب قال المصنف ومنه مكروه ما هو المكروه؟ اذا هذا النوع الثاني من من الطهور. الطهور نفسه انواع النوع الاول قال هو الباقي على خلقته يعني غير المكروه والثاني قال ومنه يعني من الماء الطهور مكروه ماء طهور مكروه - 00:34:56

مثل ماذا كمتغير بغير ممازج كمتغير بغير ممازج. ما معنى هذا الكلام معنى هذا الكلام نقول انه الاشياء التي تغير الماء لها احوال انتبهوا معي الان وكل حال من هذه الاحوال له اسم - 00:35:15

اذا وضعنا جرما او جسما بجوار الماء كالميتة مثلا لها رائحة او غير الميتة اي شيء له رائحة قوية وضعناه بجوار الماء فتغير الماء تغيرت رائحة الماء بهذا الجسم الذي هو خارج الماء بجوار الماء. يعني لم يلاصق الماء ولم يلامس الماء - 00:35:37

هذا التغير نسليه ايش؟ نقول هذا تغير الماء بغير بماذا بمجاورة طيب هل هذا الجسم التصق بالماء او دخل في الماء لا لم يلتصق بالماء ولم يختلط به مجاورة هذا التغير لا يؤثر في الماء - 00:36:00

انتقلوا المرحلة الثانية لو اخذنا هذا الجسم ووضعناه داخل الماء فدخل في الماء هنا له احتمالان اما ان يكون هذا الجسم مما يذوب في الماء واضح؟ يذوب في الماء يمتزج بالماء - 00:36:18

فنقول في هذه الحالة ان هذا الماء تغير بماذا؟ بمجاورة؟ لا. بماذا بممازج طيب هذا الممازج الذي يذوب في الماء ويمتزج به هل يسلبه الطهورية؟ الجواب؟ نعم. يسلبه الطهوري طيب بقيت الصورة الثالثة - 00:36:38

ما هي؟ هذا الجسم وقع في الماء لكنه لم يمتزج لم يذب في الماء وانما بقي محافظ على جرمه مثل ما لو مثلا وطلعنا جذع شجرة في الماء هل تذوب يذوب الجذع في الماء ما يذوب؟ يبقى محافظ - 00:36:58

على جسمه فهذا الجسم الذي لا يمتزج بالماء لو ان الماء تغير به تغير طعم الماء بهذا الجن نقول الماء تغير الان بايش بمجاور لا بممازج لا بغير ممازج يعني بشيء دخل في الماء لكن لم يذب فيه - 00:37:15

اذا التغير اما ان يكون ممن يكون بمجاور وهذا لا يسلب الطهورية واما ان يكون بايش بممازج وهذا يسلب الطهورية واما ان يكون بماذا بغير ممازج فهذا لا يسلب الطهورية او يسلب الطهورية - 00:37:39

هذا فيه الخلاف انتبهوا فيه الخلاف. طبعنا ان لا اذكر الخلاف الان بقصد الخلاف انما اذكروا لغرض اخر هذه المسألة فيها خلاف وهي غير الممازج. وبسبب هذا الخلاف قال المصنف ومنه مكروه قال ومنه مكروه كمتغير بغير ممازج - 00:37:57

الماء الذي تغير بشيء لا يمتزج فيه ومثلنا بايش؟ بقطعة الخشب او جذع شجرة او كذا لا يذوب في الماء هذا الغير الممازج اذا تغير

الماء به فان الماء طهور - [00:38:20](#)

لكن المصنف قال طهور مكروه. لماذا؟ قال بالكراهة لوجود الخلاف فيه. لان بعض اهل العلم يقولون ان هذا الماء ليس من الطهور

وانما هو من الطاهر. فخروجا من الخلاف قالوا بالكراهة. بس لنعرف - [00:38:33](#)

ما هو دليل هذه المسألة وبقي النوع الثالث من الطهور وهو المحرم وهذا نرجئه الى اه الى ما الى الحلقة التي بعد هذا وصلى الله

وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:38:48](#)